!

**حضرة صاحب النيافة الحبر الجزيل الاحترام**

نيافة الأنبا بيشوى

**قبلة روحية مع تقبيل يمينكم المباركة**

**راجياً أن يمتعكم المسيح إلهنا بكامل الصحة والقوة.**

**لقد كانت سعادتى كبيرة عند قراءتى لكتاب نيافتكم *الرد على البهتان فى رواية د. يوسف زيدان* "عزازيل"، والذى هو بحق بحث عميق وشيِّق فى علم اللاهوت الأرثوذكسى السليم وفى تاريخ كنيستنا المقدسة وفى أقوال الآباء.**

**وجاء هذا البحث معتمداً على مراجع موثَّقة فى كل فروع المعرفة الكنسية.**

**ويجب على كنيستنا المحبوبة أن تقدم لنيافتكم الشكر الجزيل على هذا الكتاب القيّم بالحقيقة.**

**وفى غيرة مقدّسة دافعتم عن آباء الكنيسة الذين أتّهِموا ظلماً فى هذه الرواية العجيبة "عزازيل"، والتى من بدايتها إلى نهايتها تكيل الاتهامات الباطلة على كنيستنا المقدّسة التى نفخر بها وبآبائها العظام المدافعين على الإيمان المستقيم ونعتزّ برهبانها القدّيسين الذين صاروا أنواراً للعالم كلَّه بسيرتهم الطاهرة.**

**وجاءت رواية عزازيل لتشوّه صورة الرهبنة النقيّة من خلال الراهب هيبا المنحرف إيمانيّاً وعقائديّاً وسلوكيّاً حتى صار مثال للراهب الفاشل تماماً. والحقيقة أنه شخصية خياليّة فى رواية غير واقعيّة بالمرّة.**

**كما أن رواية عزازيل مجَّدت كثيراً فى شخصيات الهراطقة الذين حرمتهم الكنيسة وحرمت بدعهم وتعاليمهم الفاسدة.**

**بل إن رواية "عزازيل" عن عمدٍ وقصدٍ واضح شوَّهت التاريخ الكنسى وأظهرت المسيحيين وكأنهم مجموعة من الرعاع الهمج القتلة يفرحون بسفك دماء الوثنيين.**

**لذلك كان يجب على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية -والمعنى بها فى هذه الرواية العجيبة- أن تتصدى لما جاء فيها وتناقش أدق التفاصيل وترد على الإفتراءات التى إمتلأت بها رواية "عزازيل" للمؤلف د. يوسف زيدان.**

**لأن السكوت عليها يُظهر كنيستنا وكأنها لا تملك الأسانيد والحجج الموثّقة التى تدحض الصورة المشوَّهة جداً التى أحزنت قلوبنا وأدمتها من كثرة السهام المسمومة التى جرحتنا حتى الأعماق.**

**ولذلك جاء كتاب *الرد على البهتان فى رواية د. يوسف زيدان* "عزازيل" لنيافة الأنبا بيشوى بلسماً شافياً مداوياً جراحاتنا التى أوجعتنا جداً ولنجد فى كتاب نيافته الحقيقة الساطعة كالشمس والغيرة المقدسة على مقدساتنا وإيماننا وعقيدتنا وآبائنا وتاريخ كنيستنا المجيدة.**

**فشكراً لنيافتكم على هذا المجهود الذى يفوق طاقة البشر. وأيضاً جاء الرد فى وقت قياسى حتى لا تكون هناك مساحة من الوقت تنتشر فيه هذه الرواية المفبركة وتستقر فى وجدان القارئ وكأنها حقيقة واقعية، وبخاصة بعد أن حصلت على جائزة أدبية.**

**فجاء كتابكم هذا فى وقته المناسب وفى دفاع قوى موثَّق بالأدلّة الدامغة والمراجع المعتمدة عالميّاً.**

**أخيراً نهنئ نيافتكم بهذا العمل الرائع الذى فرحنا به جداً واستفدنا منه روحيّاً وعلميّاً وثقافيّاً.**

**حاللنى يا سيدنا راجياً أن تذكر ضعفى فى صلاتك.**

**18/6/2009**